

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 90(تفسير من الآية 74 إلى الآية 65

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثامن عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى اليوم هو الاحد الحادي عشر من جمادى الاولى - [00:00:37](#)

من عام الف واربعمئة وتسعة وثلاثين للهجرة وكنا اه انتهينا عند قول الله تعالى اه الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الظلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا - [00:00:51](#)

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون سمعنا وعصينا الى اخر الايات وتوقفنا عند قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم وقلنا ان هذه الايات التي سبقت نزلت في - [00:01:11](#)

اهل الكتاب من اليهود الذين كانوا في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قد حصل بينه وبينهم جدل طويل اه نقل كثير منه في سورة البقرة وسورة ال عمران وفي هذه السورة ايضا - [00:01:29](#)

فلعلنا نواصل آآ التعليق البيضاوي على هذه الآية يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمه الله - [00:01:45](#)

يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها من قبل ان نمحو صورها ونجعلها على هيئة ادبارها. يعني الاخفاء - [00:02:02](#)

او ننكسها الى ورائها في الدنيا او في الآخرة واصل الطمث ازالة الاعلام المائلة. وقد يطلق بمعنى الطلس في ازالة الصورة ولمطلق القلب والتغيير. ولذلك قيل معناه من قبل ان نغير وجوها فنسلب وجاهتها واقبالها - [00:02:17](#)

ونسلب وجاهتها واقبالها ونكسوها الصغار والادبار او نردها الى حيث جاءت منه وهي اذرع الشام يعني اجلاء بني النضير ويقرب منه قول من قال ان المراد بالوجوه بالوجوه الرؤساء او - [00:02:37](#)

من قبل ان نطمس وجوه بمعنى ان ان نعمي الابصار عن الاعتبار ونصم الاسماء عن الاصغاء الى الحق. بالطبع ونردها عن الهداية الى الضلالة او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت او نخزيهم بالمسخ كما اخزينا به اصحاب السبت - [00:02:55](#)

او نمسخهم مسخا مثل مسخهم او نلعنهم على لسانك كما لعناهم على لسان داود. والضمير لاصحاب الوجوه او للذين على طريقة الالتفات او للوجوه ان اريد به الوجهاء وعطفه على الطمس بالمعنى الاول يدل على ان المراد به ليس مسخ السورة في الدنيا. ومن حمل الوعيد على - [00:03:14](#)

تغيير الصورة في الدنيا قال انه بعد بعد مترقب. او كان وقوعه مشروطا بعدم ايمانهم. وقد امن منهم طائفة وكان وكان امر الله بايقاع شيء او وعيده او ما حكم به وقضاه مفعولا نافذا وكائنا فيقع لا محالة ما وعدتم به ان لم تؤمنوا. نعم بسم الله - [00:03:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه وتعالى في خطاب اليهود بالذات في المدينة يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. يعني امنوا بالقرآن الكريم لان القرآن الكريم قد ذكر الله فيه في مواضع كثيرة انه نزل مصدقا لما في التوراة وما

في الانجيل من الحق - 00:03:59

بمعنى ان القرآن الكريم جاء بما في التوراة وفي الانجيل من الحق فاكده واثبته وابطل ما وقع فيه التحريف ولانه ذكر قبل الاية التي قبلها انه قال يحرفون الكلم من بعد مواضعه - 00:04:21

اما هذا القرآن الكريم ففيه تأكيد للحق الذي في الكتب السابقة وفيه تصحيح لما فيها من الاخطاء اكدنا مرارا الى ان تاريخ بني اسرائيل الحقيقي والصحيح هو موجود في القرآن الكريم - 00:04:39

ليس موجودا لا في التوراة ولا في الانجيل لانها قد تعرضت للتحريف اه التزييف الله يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. يقول البيضاوي من قبل ان نطمس وجوها اي نمحو تخطيط صورها ونجعلها على هيئة ادبارها يعني الاقفاء -

00:04:54

الطمس كما يقول هنا هو ازالة الاعلام لان الوجه فيه الانف وفيه العيون وفيه الاثار آآ هذه الحواس فاذا طمس اصبح قطعة واحدة الى الخلف كقفي الانسان فهذا تهديد بمسخ السورة - 00:05:17

كما وقع مع بني اسرائيل انه مسخهم قردة وخنازير الله يقول هنا ان تهديدا لهؤلاء الاحفاد آآ من بني اسرائيل من اليهود الذين كانوا يعاصرون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

يعني يدعوههم الى الايمان بالقرآن الكريم والا فانه سوف يطمس وجوههم طمسا كما وصى على كما وقع لاجدادهم طيب قال وقد يطلق بمعنى الطلس في ازالة الصورة. الطمس في اللغة - 00:05:56

يطلق على ازالة الاعلام على اي اثر مثلا على سطح الارض ازالة اه القبور المشرفة مثلا او هذا يعتبر طمس لكن اذا كانت صورة مرسومة وليست بارزة سيكون طمسها التلوين عليها او الطلس كما يقول والطلس هو بشيء يعني مابع او كالبوية ونحوها -

00:06:12

ولمطلق القلب والتغيير اي شيء يحصل له قلب او تغيير فيقال هذا طمس لمعالمه طمس معالم البيوت او الاثار او القبور او نحو ذلك ولذلك قيل معناه من قبل ان نغير وجوها. يعني شوفوا المعنى الحسي للطمس - 00:06:37

هو هذا التغيير هذا هو الطمس الحسي لكن هناك طمس معنوي وهو كما قال البيضاوي هنا قيل معناه من قبل ان نغير وجوها سنسلب وجاهتها واقبالها ونكسوها الصغار والادبار وكأن الله سبحانه وتعالى قد اعطى هؤلاء العلماء بالكتاب من اليهود اعطاهم وجاهة

ومكانة في المجتمع - 00:06:56

الله يقول اننا سوف نطمس هذه الوجاهة وهذه المكانة فيحتقرون ويهانون في المجتمع قال البيضاوي او نردها الى حيث جاءت منه وهي اذرع الشام يعني اجلاء بني النضير اذا ايضا هذا معنى اخر من معنى الطمط انه يقول قد يكون معناه الطمس الحسي كما

ذكرنا قد يكون معناه الطمس المعنوي بتغيير الوجاهة والمكانة الاجتماعية - 00:07:27

وقد يكون معناه فنردها على ادبارها من حيث جاءت باعتبار ان اليهود الذين كانوا في المدينة اصلا هم جاءوا من الشام جاءوا من الشام جاءوا من فلسطين وهنا يقول الى اذرع آآ الشام - 00:07:55

مثل هذي القضايا لما تجدونها في كتب التفسير هم يعتمد المفسرون على الروايات التاريخية الاسرائيلية فلو سألت البيضاوي الان على اي اساس انت قلت يرجعون الى اذرع الشام بالذات واذرع هي منطقة في سوريا الان يعني في جهة درعا المنطقة درعا

حاليا - 00:08:11

يقال لها قديما اذرع لوجدت انه قد اعتمد في ذلك على رواية من رواية الاسرائيلية في هجرة بني اسرائيل من الشام وخروجهم منه اه ولذلك انا كررت مرارا ان التاريخ يعتبر مصدر من مصادر المفسرين في كتب التفسير انهم يرجعون الى كتب التاريخ -

00:08:30

في مثل هذه المواضع وليس في ذلك حرج ويقرب منه قول من قال ان المراد بالوجوه الرؤساء فيكون معنا او نطمس وجوها اي نطمس وجوه الرؤساء فقط وهم سادة الناس وسادة القوم لانهم هم الذين يقودون الناس الى تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم

وانكار يعني النبوة - 00:08:50

فكأن معنى او نطمس وجوها يعني نطمس وجوه الرؤساء والقادة وليس الجميع او من قبل ان نطمس وجوها بان نعمي الابصار عن الاعتبار ونصم الاسماء عن الاصغاء الى الحق بالطبع - 00:09:16

ونردها على الهداية الى الضلالة. وهذا ايضا طمس معنوي يعني طمس معنوي بمعنى ان الله يعني آآ يطبع على قلوبهم فلا يستجيبيون. وعلى اسماعهم فلا يسمعون. وعلى ابصارهم فلا يبصرون الحق - 00:09:32

هذا ايضا كله يقال له طمس يقال له طمس ولذلك اذا قلت هذا رجل مطموس البصيرة يعني اعمى البصيرة وكان بصيرته قد طمست قال او نلنهم كما لعنا اصحاب السبت - 00:09:48

واصحاب السبت هم يعني فئة من بني اسرائيل معروفين في التوراة في تاريخ اليهود انهم فئة من بني اسرائيل كانوا يعني على البحر كانوا يصيدون السمك يوم السبت الله قد نهاهم عن الصيد يوم السبت - 00:10:07

فابتلاهم الله سبحانه وتعالى بانه كان يعني يأتي السمك يوم السبت بكثرة يوم الجمعة لا يوجد. يوم الاحد لا يوجد وهكذا بقية الايام فهم فكروا في فكرة اه وحيلة يحتالون بها على امر الله - 00:10:28

قالوا نضع الشباك يوم الجمعة ونجهزها وتأتي السمك يوم السبت فتقع في المصيدة ونأتي نحن يوم الاحد نسحب الشبك فنحن بهذه لم نصد يوم السبت وفي نفس الوقت حصلنا على السمك - 00:10:46

وهذي حيلة الله سبحانه وتعالى يعني مسخهم قردة وخنازير وجعلهم عبدة ولذلك قال واتلوا عليهم آآ سورة اه سورة الاعراف الاية يا شيخ واسألهم نعم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. يعني المدينة الساحلية على الشاطئ - 00:11:09

قيل انها ايلة قيل انها يعني جهة تبوك جهة المناطق الشام هنا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا يعني في تناول اليد السمك - 00:11:39

ويوم لا يسبتون لا تأتيها كذلك نبلوهم بما كانوا يفعلون فهذه هذه القصة تكررت في قصة بني اسرائيل في القرآن الكريم منها هذه الموضع. قال او نلنهم كما لعنا اصحاب السبت - 00:11:56

وكان امر الله مفعولا فلعله لاصحاب السبت وقد وقع منهم لعن حقيقي وقد وقع لعن بالخسف والغضب والمقت وقال هنا او نخزيهم بالمسخ كما اخزينا به اصحاب السبت او نمسخهم مسخا مثل مسخهم - 00:12:12

والمسخ هو تغيير الخلقة كانوا بشر فمسخوا الى قردة وخنازير حقيقية ويخطئ من يقول من المفسرين ان المسخ كان مسخا معنوياً لكن الحقيقي انهم مسخوا الى قردة وخنازير بعضهم قد مسخ الى قردة وبعضهم مسخ الى خنازير ثم ماتوا - 00:12:31

فلم يبقى لهم نسب او لا نسل قال او نلنهم على لسانك كما لعناهم على لسان داود. كما قال الله سبحانه وتعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:12:54

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والضمير لاصحاب الوجوه او للذين على طريقة الالتفات يعني في قوله سبحانه وتعالى هنا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - 00:13:06

من قبل ان نطمس وجوها فنردها نردها هنا ظمير الهاء هنا نردها قال تعود على اصحاب الوجوه او على الذين ثم قال او نلنهم نلن من نلن الذين يعني نطمس وجوها على اصحاب الوجوه او على الذي في اول الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب - 00:13:23

قالوا يحتمل هذا ويحتمل هذا واذا كنت ستقول انه آآ يعود للذين هو على طريقة الالتفات لماذا؟ وش معنى الالتفات؟ يعني يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب فهو يخاطبهم خطاب مباشر - 00:13:48

ثم قال او نلنهم ولم يقل او نلنكم بصيغة المخاطب وانما بصيغة الغائب فهذا التفات من صيغة الى صيغة والالتفات هو كما قلنا يسميه ابن جني رحمه الله الشجاعة العربية - 00:14:03

هذا الاسلوب من اجمل الاساليب العربية. وهو تغيير من صيغة الى صيغة يتحدث بصيغة المخاطب ثم فجأة يقلبها الى صيغة الغائب والعكس مثلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بصيغة الغائب - 00:14:19

اياك نعبد واياك نستعين بصيغة المخاطبة هذا فيه تلوين الخطاب اه قال ومن حمل الوعيد على تغيير الصورة في الدنيا قال انه بعد مترقب او كان وقوعه مشروطا يعني هناك من يرى ان هذا الوعيد الذي في هذه الاية قد وقع - [00:14:37](#)

على بني اسرائيل ومنهم من يقول انه لم يقع بعد وانما سيقع والاية محتملة لهذا فان فيها خطاب يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من قبل ان نطمس وجوها - [00:14:55](#)

فهذا تهديد ووعيد مستمر لاهل الكتاب الذين يعرفون حقيقة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يؤمنون بها والوعيد كثير في القرآن الكريم بهذا النوع من ان الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه - [00:15:09](#)

سواء من اهل الكتاب او من غيرهم لان الذين يعلمون الحق عليهم حجة اكبر واعظم ممن لا يعلمونه وكان امر الله مفعولا يعني امر الله سبحانه وتعالى نافذ وواقع لا يردده شيء وقدره وقضاه - [00:15:25](#)

لا اه نافذ وكائن لا يقع لا محالة طيب قال رحمه الله ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه بت الحكم على خلود عذابه. وان ذنبه لا ينمحي عنه اثره فلا يستعد للعفو بخلاف - [00:15:43](#)

في غيره ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا لمن يشاء تفضلا عليه واحسانا. والمعتزلة علقوا بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء - [00:16:02](#)

وهو من لم يتب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم آيات الوعيد بالمحافظة اولى منه ونقض لمذهبهم فان تعليق الامر بالمشيئة ينافي وجوب التعذيب قبل التوبة والصفح بعدها - [00:16:18](#)

الاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على الخوارج الذين زعموا ان كل ذنب شرك وان صاحبه خالد في النار ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ارتكب ما يستحقر دونه الاثام. وهو اشارة الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب - [00:16:37](#)

والافتراء كما يطلق على القول يطلق على الفعل وكذلك الاختلاق. نعم ايضا هذه الاية مرت معنا نظير لها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:16:57](#)

لذلك البيضاوي هنا لم يفسرها وانما ذكر الثمرة عليها فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه بت الحكم على خلود عذابه وان ذنبه لا ينمحي يعني الله سبحانه وتعالى قد ذكر في مواضع اخرى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:17:11](#)

ومأواه النار هذا حكم في المشرك من مات وهو مشرك هذا حكمه يخلد في النار الى الابد لذلك قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. الشرك لا يغفر - [00:17:31](#)

ويغفر ما دون ذلك ودل هذا على ان كل ذنب اهون من الشرك لانه قال ويغفر ما دون ذلك دل على انه لا يوجد ذنب اعظم يعني اعلى منه وهو سقف الذنوب - [00:17:45](#)

قال ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا. لمن يشاء يعني اذا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله. يعني المشيئة هنا يعني مشيئة الله - [00:18:02](#)

هذا هو معنى الاية المعتزلة علقوه بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء وهو من لم يتب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب وهذا لا يدل عليه ظاهر الاية - [00:18:15](#)

ظاهر الاية يدل على ان من مات مشركا فان الله لا يغفر له. هذه الاية وليس الامر معلقا بمشيئة المشرك انه مشرك آ ومتعمد للشرك ليس في هذا اشارة الاية وانما الاية - [00:18:35](#)

يغفر الله لمن يشاء الله طيب وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم آيات الوعيد بالمحافظة اولى منه. يعني عموم آيات الوعيد في القرآن الكريم مثلها مثل هذا الوعيد يعني. لماذا تقييدون هذا بالذات - [00:18:53](#)

بالشرك او الشرك بانه لمن يشاء وهو الذي تاب يعني ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا لم يتب الانسان منه طبعاً هذا صحيح انه اذا تاب الانسان من الشرك فان الله يتوب عليه. مثله مثل بقية آيات الوعيد - [00:19:08](#)

لكنهم هم يعني عند هذه الاية قالوا ان هذا معلق اذا كان تاب من الشرك فيغفر له واذا لم يتب من الشرك فانه لا يغفر له وهذا واضح

اصلا قبل هذه الاية لكن الاية واضحة ان المقصود ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:19:26](#)

نقطة خلاص فالله قد تواعد بتعذيب المشرك الذي مات على الشرك مطلقا يعني قال الاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على الخوارج.

الذين زعموا ان كل ذنب شرك الخوارج كما تعلمون - [00:19:43](#)

يعني يعتبرون كل ذنب كبيرة هو مخرج من الملة ولذلك يخرجون الناس من الملة لا لم يرد فيها نصوص بانها مخرجة من الملة

ويعتبرون كل ذنب يرتكبه المؤمن فهو مثل الشرك. بالله مخرج من الملة - [00:20:01](#)

الله سبحانه وتعالى يعني ردهم بهذا وقال انه يغفر ما دون ذلك فما دون الشرك ليس كالشرك الذنوب تتفاوت في درجتها آ قال ومن

يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. يعني ارتكب ما يستحقر دونه الاثام - [00:20:21](#)

وهو اشارة الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب وهذا ايها الاخوة يعني يؤكد على مسألة يعني التأكيد على التوحيد وشهادة ان لا

اله الا الله والدعوة اليها وتكرار الدعوة اليها - [00:20:38](#)

ويعني محاربة ما يضادها من الشرك والكهانة والسحر التبرك بما لا يجوز التبرك به فان هذه كلها من ومن قواعد التوحيد الذي ذكر

الله في المواضع كثيرة انه هو دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهو الامر الله الى الانبياء - [00:20:50](#)

ولقد اوحينا اليك والى الذين من قبلك ان اعبدوا الله ووصينا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومن قبل منهم واياكم ان اتقوا

الله فوصية بالتوحيد وصية اتفقت عليها الشرائع السماوية دون نقاش - [00:21:15](#)

وهدد الله هنا من اشرك به سبحانه وتعالى بانه ومات على ذلك انه خالد في النار طيب المتر الى الذين يزكون انفسهم قال رحمه الله

الم تر الى الذين يزكون انفسهم يعني اهل الكتاب. قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - [00:21:35](#)

وقيل ناس من اليهود جاءوا باطفالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل على هؤلاء ذنب قالوا والله ما نحن الا كهينتهم ما

عملنا بالنهار كفر عنا بالليل. وما عملنا بالليل كفر عنا بالنهار - [00:21:55](#)

وفي معناهم من زكى نفسه واثنى عليها بل الله يزكي من يشاء. تنبيه على ان تزكيته تعالى هي المعتد بها دون تزكية غيره انه العالم

بما ينطوي عليه الانسان من حسن وقبيح - [00:22:14](#)

وقد ذمهم وزكى المرتدين من عباده المؤمنين. واصل التزكية نفى ما يستقبح فعلا او قولاً. ولا يظلمون بالذم او على تزكيتهم انفسهم

بغير حق فتيل ادنى ظلم واصغره. وهو الخيط الذي في شق في شق النواة يضرب به - [00:22:30](#)

المثل في الحقارة انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم انهم ابناء الله وازكياء عنده وكفى به بزعمهم هذا او بالافتراء اثما

مبيناً لا يخفى كونه مأثماً من بين اثامهم - [00:22:50](#)

نعم الله سبحانه وتعالى يعني يذكر آ تصرفات هؤلاء اليهود وهو تزكية انفسهم وانهم آ يعني ابناء الله واحباؤه انهم آ سيغفر لهم ما

تقدم من ذنوبهم وما تأخر ويكثر من ذلك - [00:23:07](#)

فيكون يروى في هذا الاثر وانه حديث ضعيف يعني وروي من حديث عن طريق الكلبي وطريق الكلبي كما تعلمون هو طريق يعني اه

الكذب كما يذكره المفسرون واوردها الثعلبي عن الكلبي فهو حديث ضعيف لكن - [00:23:27](#)

يعني هذه الرواية ان اناسا من اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم باطفالهم الصغار وقالوا يا رسول الله هل على هؤلاء

ذنب؟ اطفال صغار وقال عليه الصلاة والسلام لا - [00:23:43](#)

قال والله قالوا هم والله ما نحن الا كهينتهم ما عملنا بالليل يكفر بالنهار وما عملنا بالنهار يكفر دعوة يعني دعوة دون دليل والتكفير

الذنوب وانما هو بالعمل الصالح انما هو بالعبادة - [00:23:56](#)

اه ولذلك يقول اه البيضاوي هنا وفي معناهم من زكى نفسه واثنى عليها يعني الاية هنا الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي

من يشاء ولا يظلمون فتيلاً. معنى الاية المتر الى هذا الفعل القبيح - [00:24:12](#)

من هؤلاء وهم يدعون تزكية انفسهم والتزكية في اللغة مأخوذة من الزكاة وهي الطهارة والتنزیه. فهم يزكون انفسهم يعني يطهرون

انفسهم من الاخطاء والمعاصي ويرون انهم سيغفر لهم كما ذكر الله عنهم ويقولون سيغفر لنا - [00:24:29](#)

الله سبحانه وتعالى يقول بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا فهو سبحانه وتعالى هو الذي يزكي وليس الانسان هو الذي يزكي نفسه. وقد نهينا نحن عن ان يزكي احدنا نفسه ويثني عليها - [00:24:51](#)

وانما يترك الحكم لله سبحانه وتعالى طبعاً اه في اه في سورة النجم الله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك. قال فلا تزكوا انفسكم قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:25:07](#)

فجاء النهي الصريح عن تزكية النفس هنا يذكر يعني صنيع هؤلاء الذين يزكون انفسهم على جهة الذم فالبيضاي يقول وفي معناهم من زكى نفسه واثنى عليها اذا هو استنباط وقياس - [00:25:24](#)

آآ على هؤلاء فقاس عليه من يزكي نفسه من المؤمنين قال تنبيه على ان تزكيته تعالى هي المعتد بها دون تزكية غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن - [00:25:39](#)

قوم حسن وقبيح قد ذمهم وزكى المرتظين من عباده المؤمنين واصل التزكية نفي ما يستقبح فعلاً او قولاً. وهي كما قلت لكم مأخوذة من الزكاة زكاة بمعنى طهر ونمى لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد - [00:25:52](#)

لم تر الى الذين يزكون انفسهم فلا تزكوا انفسكم الزكاة هذي مادتها ومنه سميت الزكاة زكاة ولا يظلمون فتيلا يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي عباده فيقول هذا - [00:26:11](#)

من اهل الصلاح وهذا من اهل التقوى ولا يظلم الناس سبحانه وتعالى شيئاً هنا يقول ولا يظلمون فتيلاً. تذكرون كم مرة مرت علينا النقيير والقطمير والفتيل وقلنا ان هذه الثلاثة الاشياء كلها موجودة في نواة التمرة - [00:26:29](#)

النقيير هو الفتحة الصغيرة التي في قفل آآ فتحة صغيرة لا تكاد ترى يعني راس الدبوس النقيير والقطمير هو الغلاف الابيض الشفاف الذي تجدونه على التمر من الداخل على النواة - [00:26:51](#)

والفتيل هو هذا وهو الخيط الرفيع الذي اشبه ما يكون بفتيل المفرقات هذا حتى اسمه فتيل فعلاً. مثل فتيل الذي يوقد به المصباح يعني الفتيل هنا يعني اشارة الى ان الله لا يظلم الناس شيئاً - [00:27:09](#)

حتى لو كان فتيل كما قال الله ووضع ووضع الموازين القسط اه ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فهذا كله اشارة الى نفي الظلم - [00:27:29](#)

مطلقاً لكنه يعبر بما يضرب به الناس او العرب المثل في الصغر نقيير تظلم فتيل ونحو ذلك والا قد وردت اية ان الله لا يظلم الناس شيئاً لا صغير ولا كبير - [00:27:48](#)

قال وهو الخيط الذي في شق النواة يضرب به المثل في الحقارة انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم انهم ابناء الله وازكياهم عندهم وهذي للأسف ايها الاخوة من اقبح - [00:28:08](#)

صفات علماء بني اسرائيل او غالبهم وهو الكذب كذايين يكذبون على الله ويكذبون على الانبياء وعلى الامم السابقة الله قد نبه على هذا ولذلك يقول انظر الى جرأتهم يعني من باب الاستنكار لهذا التصرف والاستقبح له. انظر كيف يفترون على الله الكذب - [00:28:21](#)

دون ان يبالوا بذلك يعني وكفى به اثماً مبيناً يعني كفى بهذا الافتراء وبهذه الجرأة اثماً مبيناً واضحاً ظاهراً من بين اثمهم الكثيرة قال رحمه الله المتر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله من - [00:28:45](#)

مما يدعوه اليه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في حبي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع من اليهود خرجوا الى مكة يحالفون قريشاً على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:12](#)

وقالوا انتم اهل كتاب وانتم اقرب الى محمد صلى الله عليه وسلم منكم الينا فلا نأمن مكرهم فاسجدوا لالهتنا حتى نطمئن اليكم ففعلوا والجبت في الاصل اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله. وقيل اصله الجبس. صح يا شيخ؟ صح - [00:29:26](#)

وقيل اصله الجبس. وهو الذي لا خير فيه فقلبت سينه تاء. والطاغوت يطلق لكل باطل من معبود او غيره ويقولون للذين كفروا

لأجلهم وفيهم هؤلاء إشارة إليهم أهدى من الذين آمنوا سبيلا أقوم ديننا وارشد - [00:29:47](#)

طريقة أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا يمنع العذاب منه بشفاعة أو غيرها. نعم اه ذكر المفسرون يعني هذه القصة وهذه الآية المتر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب - [00:30:08](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا في قصة الأحزاب لما جمع المشركون من قريش والقبائل التي حولها وبعض القبائل المحيطة بالمدينة واليهود في المدينة - [00:30:26](#)

أو بعض اليهود تحالفوا ضد النبي صلى الله عليه وسلم سميت غزوة الأحزاب أو معركة الأحزاب فهذه من ضمن فصول هذه القصة انه سافر حبي بن اخطب ومعهم عدد من علماء بني اسرائيل وذهبوا إلى قريش - [00:30:49](#)

والى القبائل التي حول المدينة يحرضون على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهبوا إلى قريش وتناقشوا معهم في التأليب على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قريش انتم اهل كتاب - [00:31:06](#)

نحن لسنا اصحاب كتاب فانتم اقرب الى محمد منا هو عنده كتاب وانتم عندكم كتاب. كيف نصدقكم يعني فشهدوا ان ما يعبدونه من الاصنام خير مما يدعو اليه محمد من التوحيد - [00:31:20](#)

وهم يعلمون انهم كذابين لكنه الحقد والحسد للنبي صلى الله عليه وسلم الله يقول الم ترى الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب والله اعلم ان دلالة التنكير هنا نصيبا ان المقصود به التقليل - [00:31:39](#)

انهم قد أوتوا نصيبا قليلا هؤلاء من الكتاب ومن العلم به ولو كانوا يعرفون الكتاب حق المعرفة ما قالوا هذا الكلام. ولا شهدوا ان الشرك احب الى الله واهدى من التوحيد - [00:31:59](#)

يقول الم ترى الى الذين أوتوا نصيبا على وجه الاستنكار يعني من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت هو كل معبود اي والله يقال له جبت حين نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله وقيل في حبي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع من اليهود خرجوا الى المدينة الى اخره - [00:32:12](#)

طيب يقول البيضاوي والجبت في الاصل اسم صنم استعمل في كل ما عبد من دون الله هذا من يعني يعني التعرض للدلالة او علم الدلالة عند المفسرين عندما يتحدثون عن دلالة المفردة - [00:32:37](#)

يقول الجبت اصله اسم صنم ثم اصبح يطلق على كل ما عبد من دون الله يقال له جبت فهذا كأنه يقول لك انظر الى تطور استخدام العرب لهذه المفردة. كانوا يستخدمون بطريقة ثم تطور الى طريقة الى الى يعني دلالة اخرى - [00:32:59](#)

هذا يسمونه التطور الدلالي للكلمات والمفردات احيانا يعني مثلا هنا الجبت كان يطلق على مفرد هذا صنم صح ثم اصبح يطلق على كل ما يعبد من دون الله. فهو بهذا قد توسعت دلالاته صح - [00:33:20](#)

توسعت دلالاته يعني جاء القرآن فوسع دلالة هذه المفردة اوسع مما كانت تستخدم قبل الاسلام بالعكس مثلا على سبيل المثال الصلاة الصلاة تستخدم كانت تستخدم عندهم على الدعاء مطلقا ثم جاء الاسلام فظيقها فاصبحت تستخدم على هذه العبادة المخصوصة - [00:33:37](#)

يقال لها الصلاة اقيموا الصلاة يعني اقيموا هذه الصلاة فهذا خصص الدلالة وضيقها وهنا وسعها التطور الدلالي احيانا يكون بتظيق الدلالة وحيانا يكون بتوسيع المعنى والمفهوم وايضا قال هنا وقيل اصله الجبس - [00:33:58](#)

والجبس هو الانسان اللئيم الذي لا خير فيه وكأن معناها هنا يؤمنون بالجبت بالجبس يعني بكل لئيم لا خير فيه ويتبعونه يذكرون ان هذا المعنى وهو طبعا من المفردات القليلة الدوران في في اللغة لانها الجبس يستخدم في الشخص اللين - [00:34:17](#)

لكنه استخدمها البخاري الصينية المشهورة التي قالها في ايوان كسرى وهي من عيون من عيون شعر البخاري التي يقول في مطلعها صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدى كل جبس - [00:34:41](#)

يعني عطاء كل جبسة يعني كل شخص لئيم واجمل بيت فيها هو قوله والمايا موازل وانو شروان يزجل الجنود تحت الدرفس يوم راح اه البخاري الى ايوان كسرى في اه في المدائن - [00:35:03](#)

الرسومات الموجودة على الجدران اذا في مرسوم صورة كسرى وهو جالس يستعرض الجنود الحرس مرسومة طبعا رسم بس رسم في غاية يعني الجمال بداع لان الفرس يعني مبدعين في هذا من زمان - [00:35:21](#)

ولذلك لاحظوا الفرس كيف يصنعون الاستبرق ويصنعون الديباج ويصنعون هذه المنسوجات من ايام من الجاهلية موجودة هذا في شعر زهير وفي شعر امرؤ القيس وفي شعر الاعشاء اكثر واحد تجدون هذا فيه في شعر الاعشاء - [00:35:42](#)

متأثر هو كثير ولذلك جاء القرآن الكريم فاستخدم هذه المفردات اللي استبرق والسندس ونحو هذه العبارات فلما رأى البحري يقول يعني والمنايا موائل وانو شروان يزجي الجنود تحت الدرفس الدرفس يعني هو - [00:35:58](#)

يعني مم زي ما تقول قبة او مكان يعني يظل من تحته ولذلك هذا البيت اوحى لاحمد شوقي في القصيدة المشهورة السينية احمد شوقي هو تعجب من هذا البيت الذي قاله البحري - [00:36:20](#)

نعم اللي هو والمنايا موائل وانو شروانا يزجي الجنود تحت الدرفسي يقول اه اه وعظ البحري ايوان كسرى وعظ البحري ايوان كسرى وثم بنى عليها قصيدة التي يقول فيها يا ابنة اليم مشهورة قصيدة احمد شوقي - [00:36:33](#)

احمد شوقي كان منفيا في آآ في اسبانيا مطرود من مصر وطرد الى اسبانيا وكانت مصر اه مستعمرة بريطانية والهند مستعمرة بريطانية ايضا. فكان احمد شوقي يسمع السفن وهي تمر مع البحر - [00:36:57](#)

اه متجهة الى مصر وهو ممنوع من دخول مصر فيقول يا ابنة اليمي اللي هي السفينة ما ابوك بخيل ما له مولع بمنع وحبس حرام على بلبله الدوح حلال للطير من كل جنس - [00:37:15](#)

يعني يقول الهنود يذهبون الى مصر وكل المستعمرات وانا ممنوع من دخولها فالشاهد آآ الجبس هو اذا اللئيم الذي لا خير فيه اه البحري هنا يقول ان الجبت هو لغة في الجبس اصلها الجبس اللئيم - [00:37:33](#)

ثم قلبت السين الى تاء وهذا ايضا يدخل في التطور الدلالي ترى المفردات احيانا يصير في قلب في المفردة فتتغير في ظاهرها ولكن معناها هو نفسه طيب قال والطاغوت يطلق لكل باطل من معبود او غيره. الطاغوت كذلك - [00:37:50](#)

الطاغوت هو كل معبود باطل يقال له طاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. يعني هؤلاء الاصنام وهؤلاء الذين يعبدون الاصنام اهدى من محمد واصحابه. وهذه شهادة - [00:38:08](#)

اه ليست لله شهادة باطلة هم يعرفونها ولكن دفعهم اليها الحسد. ولذلك سيأتي في الاية التي بعدها ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله لانهم يعني فعلوا ذلك حسدا - [00:38:28](#)

قال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. يمنع العذاب منه بشفاعته او غيرها لاحظوا انه في الاية التي قبل قليل قال او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت - [00:38:41](#)

وقال هنا اولئك الذين لعنهم الله البيضاوي لم يفسر اللعن في الموضوعين لانه قد مر معنا في سورة البقرة اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وتكلم عن اللعن وانه الطرد والابعاد من رحمة الله. فلذلك لم يكرر - [00:38:55](#)

شرح اللعن في المواضع الاخرى وهذي منهجية متبعة في العلوم كلها تقريبا وهو التقليل خاصة في الكتب المختصرة مثل تفسير التفسير البيضاوي هذا هو بني على الاختصار والايجاز فهو يفسر المفردة الغريبة في اول موضع ثم يسكت عنها في بقية المواضع - [00:39:13](#)

في بعض كتب التفسير المطولة يحيلون الى الموضوع السابق ولكن بعضهم لا يحيل ولذلك يقول القرطبي رحمه الله في مقدمته هو كتاب واسع القرطبي. قال فان لم تجد اه وكذلك ابن الجوزي في زاد المسير. قال اذا لم تجد تفسيرا لاية في موضعها - [00:39:32](#)

فلا تخلو من امرين اما ان تكون ظاهرة لا تحتاج الى تفسير واما ان يكون قد سبق تفسيره نرجع اليها. ذلك القرطبي يعني مشهور بكثرة احالاته على ما سبق يقول وقد سبق بيانها لكن ما يحدد بالضبط اين الموضوع - [00:39:53](#)

الذين حققوا تفسيره في دار الكتب المصرية والطبعة الثانية انتبهوا لهذه النقطة فاصبحوا اذا قالوا قد سبق قالوا تحت انظر صفحة كذا جزء كذا وايضا طبعة الدكتور عبد الله التركي ايضا حافظت على هذا الاحالة - [00:40:10](#)

في تفسير القرطبي طيب تفضل يا شيخ قال رحمه الله ام لهم نصيب من الملك ام منقطعة؟ ومعنى الهمة انكار ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت لما زعمت اليهود - [00:40:24](#)

من ان الملك سيصير اليهم فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي لو كان لهم نصيب من الملك. فاذا لا يؤتون احدا ما يوازي نقيرا. وهو النقرة في ظهر في ظهر - [00:40:40](#)

وهذا هو الاغراق في بيان شحهم. فانهم ان بخلوا بالنقير وهم ملوك فما ظنك بهم اذا كانوا فقراء اذلاء ويجوز ان يكون المعنى انكار انهم اوتوا نصيبا من الملك على الكناية - [00:40:54](#)

وانهم لا يؤتون الناس شيئا. واذا وقع بعد الواو والفاء لا لتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال. ولذلك قرأ فاذا لا يؤتوا الناس على النصب ام يحسدون الناس بل يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او العرب او الناس جميعا - [00:41:11](#)

لان من حسد على النبوة فكأنما حسد الناس كلهم. كما لهم ورشدهم وبخهم وانكر عليهم الحسد كما ذمهم على البخل وهما شر من الرذائل وهما شر الرذائل وكان بينهما تلازما وتجذبا - [00:41:35](#)

على ما اتاهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة والاعزاز وجعل النبي الموعود وجعل النبي وجعل النبي موعودا منهم صلى الله عليه وسلم. وجعلوا النبي الموعود منهم عليه الصلاة والسلام. فقد اتينا ال ابراهيم الذين هم اسلاف محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:51](#)

وابناء عمه الكتاب والحكمة النبوة. واتينهم ملكا عظيما فلا يبعد ان يكون آ فلا يبعد ان يؤتبه الله مثلما اتاهم ابشر ومنهم من اليهود من امن به بمحمد صلى الله عليه وسلم او بما ذكر من حديث ال ابراهيم ومنهم من صد عنه اعرض عنه - [00:42:11](#)

ولم يؤمن به وقيل معناه فمن ال ابراهيم من امن به ومنهم من كفر. ولم يكن في ذلك توهين امره. فكذلك لا لا يوهن لا يوهن كفر هؤلاء امرك وكفى بجهنم سعيرا نارا مسعورة يعذبون بها. اي ان لم يعد اي ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم - [00:42:36](#)

من سعير جهنم ما اعد لهم من سعير جهنم نعم الله سبحانه وتعالى يشير اه ويعزي ويضمن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يعني باطل هؤلاء وما يقولونه وما يحاربونك به في ظلال وفي تباب وسوف يعني - [00:43:01](#)

اه لن يضر كذلك شيئا يقول الله سبحانه وتعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. يعني محاربتهم للنبي صلى الله عليه وسلم مبنية على الحسد والبغضاء والكره لما جاء به - [00:43:19](#)

انهم لا يريدون له من يسود ولا يريدون ان يرقود ولا يريدون ان تنتقل الريادة والسيادة الى بني إسماعيل بعد ان كانت في بني آ اسحاق يعني ابنا يعقوب - [00:43:35](#)

فاله يقول هنا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا هؤلاء اليهود لو كان الملك بأيديهم لمنعوا الناس ان ينالوا شيئا من هذا الملك لكنه ليس كذلك - [00:43:51](#)

يقول ام لهم نصيب ام منقطعة يقول هنا ام منقطعة؟ ومعنى الانقطاع انها انقطاع الكلام الذي قبلها عن الذي بعدها. وهذا هو الواقع في السياق هنا يعني الله سبحانه وتعالى يقول - [00:44:10](#)

اه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - [00:44:24](#)

انتهى الكلام ثم بدأ كلاما جديدا فقال ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام هنا اذا جاءت بهذه الطريقة يقال لها ام المنقطعة. بمعنى ان الكلام الذي قبلها منقطع عن الكلام الذي بعده - [00:44:37](#)

ومعنى الكلام هنا الانكار عليهم انه ليس لهم نصيب من الملك كم لهم نصيب من الملك؟ اي ليس لهم نصيب من الملك فهو انكار ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت اليهود من ان الملك سيصير لا اليهم - [00:44:55](#)

فاذا يعني لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. يعني التنوين هنا هو تنوين عوض عن جملة وهذا من اوجه الاختصار في العربية يعني لاحظ هنا ام لهم نصيب من الملك - [00:45:10](#)

فاذا يعني فاذا كان لهم نصيب من الملك لا يؤتون الناس نقيرا. فحذف كل الكلام هذا واستعاض عنه بالتنويم فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. اي لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون احدا ما يوازي نقيرا. وقبل شوية تكلمنا عن النكير قال وهو - [00:45:27](#) النقرة في ظهر النواة يعني عادة هي النقيرة اقل من الفتيل ونظرت اليه من حيث الحجم والموضع وهذا دليل على شدة بخلهم وحسدهم وهذا هو الاغراق في بيان شحهم فانهم ان بخلوا بالنكير - [00:45:48](#) وهم ملوك فما ظنك بهم اذا كانوا فقراء شد واقوى. ويجوز ان يكون المعنى انكار انهم اوتوا نصيبا من الملك على الكناية وانهم لا يؤتون الناس شيئا طيب ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:46:09](#) لاحظوا يعني السياق كله قبل هذا يدل على ان كل التصرفات وكل الانكار الذي يحصل منهم وزعمهم ان اهل الشرك اهدى من النبي صلى الله عليه وسلم ان كل هذا - [00:46:31](#) ليس حقيقيا وهم لا يعتقدونه لانهم يعرفون انهم على باطل يعرفون ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الامتداد برسالات موسى وعيسى وهم يعرفون هذا في كتبهم - [00:46:46](#) كما قال الله يعرفونه كما يعرفون ابناؤه لكنه حسد جاء الله فقال ام يحسدون الناس هنا ام بمعنى بل وليست بمعنى الهمزة هنا ام يحسدون الناس؟ يعني بل يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:47:01](#) لذلك شوف البيضاوي قال بل يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او العرب او الناس جميعا لان من حسد على النبوة فكأنما حسد الناس كله كما لهم ورشدهم وانكر عليهم الحسد. هنا لاحظوا يا شباب ان تقدير امن - [00:47:23](#) يعتمد على السياقة هنا كانت بمعنى الاضراب وهنا كانت بمعنى الاستفهام الانكاري وهنا كانت للانتقال وهكذا لذلك نحن نكرر دائما ان السياق مهم جدا في فهم الكلام. اي كلام كان - [00:47:41](#) السياق الذي ورد فيه الكلام هو الذي يحكم على الكلام معناه وما يستنبط منه لذلك لاحظوا من القراءات الحداثية النصوص الدينية اه ما يسمونه النص المفتوح وهم يدعون الى انه يقرأ القرآن الكريم على هذا النظرية نظرية النص المفتوح - [00:47:56](#) بمعنى انه مفتوح على كل القراءات ويحتمل كل المعاني ويتعدد معناه بتعدد قراءه دون نظر الى سياقه ولا اسباب نزوله ولا الزمن الذي نزل فيه وهذا طبعا سيجعل القرآن الكريم العوبة - [00:48:18](#) بيدهم كما يقولون انه اذا نص واحد قرأه عشرة اشخاص فانه يصبح له احدى عشر معنى المعنى الذي قصده صاحبه زائد المعاني التي يفهمونها العشرة كل واحد على كيفه النص المفتوح - [00:48:39](#) قد تعاملوا بهذه الطريقة مع الكتاب المقدس افسدوا فيه اي ما افساد فهم يحملون الكلام معاني لا علاقة للنص بها ولا ولا يقصدها صاحبه بل جاء رولان بارك بنظرية اسوأ من ذلك هي نظرية موت المؤلف - [00:48:59](#) وهو اعتبار المؤلف لا علاقة له بدلالة النص ومثله مثل اي قارئ فلو كتبت انت قصيدة مثلا واعطيتها ناقد من هؤلاء له الحق من يقرأها كيفما شاء واذا اعترض عليه القائل نفسه - [00:49:18](#) قال له انت لا علاقة لك بالنص ان لم انت مثلك مثل اي قارئ بعد ما يصدر النص ويخرج ما لك علاقة فيه نظرية موت المؤلف كما يقولون ويدعو بعضهم الى تطبيقها على القرآن الكريم باعتبار - [00:49:34](#) ان القرآن الكريم قد هو كما تزعمون يقول كما يزعم المسلمون انه قاله الله والله سبحانه وتعالى لم يكلم مباشرة بالقرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم وانما كلمه بواسطة - [00:49:49](#) هم يقولون هذه النظرية انسب ما تكون على القرآن الكريم لان فيها عدم اعتبار القائل الذي لم نصل اليه ولم نسمع منه لكن طبعا الصحيح انه لا يصح اصلا وعقلا - [00:50:05](#) ان يفهم اي نص على الاطلاق بعيدا عن قصد مؤلفه والسياق الذي قاله فيه الملاحظات قال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة والاعزاز - [00:50:23](#) وجعل النبي الموعود منهم يعني من العرب وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم النبوة وال ابراهيم هم اجداد النبي صلى الله عليه

وسلم واجداد اليهود بني اسرائيل ولذلك تلاحظون في القرآن الكريم عندما يقع الجدل بين النصارى وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:44](#)

يرجع بهم النقاش الى ابراهيم لانه وجدهم المشترك يقول يعني تقولون انكم اتباعه وابناؤه؟ هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو الى ما يدعو اليه محمد من التوحيد ومن الحنيفية ومن نبذ الشرك ومحاربة الشرك - [00:51:07](#)

بل ان قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مختصرة في محاربة الشرك يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا والى اخره بعدين هو اللي كسر الاصنام وله قصة معروفة ومشهورة جدا جدا يعرفها الجميع - [00:51:23](#)

الله يقول ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله يعني يحسدون العرب يحسدون المسلمين على هذا الفضل وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما وهذا صحيح. فان ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد كان فيه من الانبياء والملوك - [00:51:42](#)

منهم داوود وسليمان ايوب عيسى عليه الصلاة والسلام وموسى وهارون وكل انبياء بني اسرائيل كلهم من ذريتي ابراهيم من ذرية اسحاق من ذرية يعقوب هذا شرف عظيم شرف كبير جدا جدا - [00:52:01](#)

والله قد ذكره هنا لقد اتينا ولذلك لما قال هم يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله ثم ضرب يعني اختار اسرة من اعظم الاسر في التاريخ التي فضلها الله بالنبوة - [00:52:21](#)

في يعني النبوة فيها وانتقالها فيها فلما كان محمد عليه الصلاة والسلام نقل هذا الفضل من الفرع هذا الفرع الكبير الذي توارث النبوة سنين طويلة يعني ذرية اسماعيل ولا واحد في تاريخهم - [00:52:35](#)

نزل عليه الوحي حتى جاء اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم اما يعقوب فكان ابناؤه يتوارثون النبوة والكتاب قال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما هنا الحكم الكتاب هي الكتب السماوية طبعاً هو اسم جنس المقصود به التوراة والانجيل والزبور كل هذه الكتب السماوية ادخلها تحت جنس الكتاب - [00:52:51](#)

والنبوة والحكمة هي النبوة في هذا السياق ان المقصود بالحكمة النبوة التي اتاها الله انبياء بني اسرائيل واتيناهم ملكا عظيما فوق هذا كله ويدخل تحته تحته ملك سليمان عليه الصلاة والسلام فهو من اعظم الملك في التاريخ - [00:53:19](#)

وهو من من ابناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت يعني سخر الله له الريح وسخر لي داوود الجبال صح هذا ملك عظيم لم يؤتى احد ابدا على الاطلاق انها يا جبال اوبي معه والطير والنالا له الحديد - [00:53:40](#)

وكان سليمان يتحدث مع الطير قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل العظيم يعني الله يعني يقول لهم هذا الملك العظيم الذي توارثه ال ابراهيم - [00:53:58](#)

وانتم تعرفونه فلماذا تستكثرون هذا على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى العرب وعلى قريش مع انهم من نفس الاسرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فلا يبعد ان يؤتاه الله مثل ما اناهم. وهنا - [00:54:16](#)

يعني لاحظوا فقد اتاه الله فقد اتينا واتينا لاحظوا في القرآن الكريم استخدام هذه اللفظة اتينا اتينا فيها اشارة وامتنان من الله سبحانه وتعالى على عباد ان هذا هذه النبوة هي - [00:54:35](#)

تشريف وهي تفضل من الله ولم يؤتاه احد بسبب نسبه ولا بسبب اسرته ولا بسبب من الاسباب الدنيوية. وانما اتى الله النبوة من يستحقها بفضله وتكرمه سبحانه وتعالى ولذلك لما قال ابراهيم - [00:54:56](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وانما يناله الصالحين المصلحين لذلك كانت النبوة في ذرية ابراهيم في الصالحين منهم - [00:55:18](#)

والا فابو لهب هو من ذرية ابراهيم وكذلك ابو طالب وكذلك يعني اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الاخرين واجداده وهم كانوا على الشرك من ذرية آ ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:55:39](#)

طيب قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً. اي من من اليهود او من ذرية ابراهيم من امن بالنبي صلى الله

عليه وسلم او بما ذكر من حديث ال ابراهيم - [00:55:58](#)

ما اتاهم الله به من الكتب السماوية والنبوة ومنهم من صد عنه يعني عن هذا الطريق فاعرض عنه ولم يؤمن به لان الله سبحانه وتعالى اثبت النبي صلى الله عليه وسلم ويعزيه فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام حورب - [00:56:11](#)

وعوض وهجر وبالرغم من ذلك لم يفت ذلك في عضده ولم يوهن ذلك عزمته واستمر في دعوته حتى مات عليه الصلاة والسلام وكذلك يا محمد اثبت على ما انت عليه لعل حتى يعني ينصرك الله سبحانه وتعالى - [00:56:30](#)

وقد كان فعلا وكفى بجهنم سعيرا اي مسعورة يعذبون بها ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم من سعير جهنم لاحظوا هنا سعير بمعنى مسعور يعني فعيل بمعنى مفعول - [00:56:48](#)

وانا كررت هذا مرارا اه في كتب النحو هناك ضوابط متى يكون فعيل بمعنى مفعول متى يكون فعيل بمعنى فاعل اه فتأتي هذه الصيغة صيغة فعيل في القرآن الكريم مثلا - [00:57:05](#)

مثل سجين مثلا بمعنى مسجون آآ جريح بمعنى مجروح اسير بمعنى مأسور لكن سمع بمعنى سامع عليم بمعنى عالم حكيم بمعنى اه حاكم وهكذا النحويون يذكرون ضوابط متى تأتي فعيل بمعنى فاعل ومتى تأتي بفعيل بمعنى مفعول؟ اهم الضوابط هو السياق الذي وردت فيه - [00:57:21](#)

نعم اتفضل يا احمد قال رحمه الله ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كالبیان والتقريب لذلك كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان يعاد ذلك الجلد بعينه على صورة اخرى كقولك - [00:57:54](#)

بدلت الخاتم قرطا او بان يزال عنه اثر الاحراق ليعود احساسه للذاب كما قال ليدوقوا العذاب اي ليدوم لهم ذوقه. وقيل يخلق لهم مكانه جلد اخر. والعذاب في الحقيقة للنفس العاصية المدركة لا لالة ادراك - [00:58:14](#)

فلا محذور ان الله كان عزيزا لا يمتنع عليه ما يريده حكيما يعاقب على وفق حكمته والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. قدم ذكر الكفار ووعيدهم على ذكر المؤمنين - [00:58:33](#)

ووعدهم لان الكلام فيهم لان الكلام فيهم. وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا لا جوب فيه ودائما لا تنسخه الشمس. وهو اشارة الى النعمة التامة الدائمة. والظليل صفة - [00:58:52](#)

من الظل لتأكيد كقولهم شمس شامس وليل الليل ويوم ايون نعم الله سبحانه وتعالى يعني انتقل الان الى الحديث عن مصير الكفار في الآخرة وما اعد الله لهم من العذاب الشديد بعد تكذيبهم - [00:59:14](#)

وكان دائما في القرآن الكريم تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين آآ بان هذا الذي يعني يحصل في الدنيا من العذاب او التعذيب او التضيق للمؤمنين او الاستكبار او العلو للكافرين ليس هو نهاية المطاف - [00:59:32](#)

وفي ذلك تعليق للمؤمن وتعليق لقلبه بالآخرة باليوم الآخر ويوم الحساب ليس كل ليست كل القضايا اه سوف تحسم في الدنيا قد يموت المظلوم ويبقى الظالم ظالم لكن الحساب في يوم - [00:59:47](#)

القيام ولذلك تذكرون حتى في قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يخسرون ثم يقول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم - [01:00:04](#)

يوم يقوم الناس لرب العالمين مع ان اكثر الناس يتعلقون يريدون الحسم في الدنيا يعني الغش المنتشر هذا او الظلم هذا يريدون حسم في الدنيا لكن الله يقول اننا سوف نحاسبهم حسابا شديدا في الآخرة. تخويف وترهيب وايضا اشارة الى ان ليست كل القضايا تنتهي اليوم - [01:00:21](#)

هنا نفس القضية بعد ان يذكر الله عدوان اليهود وتكذيب اليهود وظلم اليهود حسد اليهود الى اخره ينتقل بالحديث الى تعذيبهم في الآخرة وما اعد الله فيقول ان الذين كفروا - [01:00:43](#)

باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. اشارة الى ان الله سوف يجعل شعورهم بالعذاب مستمرا متجددا لا يفتر هذه الآية ان الذين كفروا - [01:00:56](#)

باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يعني آآ الان في كتب الاعجاز العلمي يتحدثون عنها كثيرا ان الذين كفروا سوف نصليهم ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا. نصليهم نارا قلنا ان الصلي - 01:01:16

هو التقريب من النار للاحراق زي ما تشوي الدجاجة على النار انت لا تضعها وسط النار حتى تسود تماما وانما شوي شوي حول النار يعني اه هذا هو الاصلاء في اللغة التسلية وهذا اشد حرارة وايلاما من الدخول في النار - 01:01:37

وقوله هنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها معنى الاية ان الله سبحانه وتعالى كما يقول في الاية يبدلهم جلود جديدة ليزوقوا العذاب وذكروا العلة ليزوقوا العذاب. فالعلة هي استمرار شعورهم بالعذاب - 01:01:59

وقوله اننا نغير الجلد كل ما كلما نضج غيرنا اشارة الى انه هو مكان الاحساس الالم ليزوقوا العذاب وفي كتب الاعجاز العلمي الان او في كتب الطب المعاصرة يعني يقولون ان - 01:02:24

شعيرات التي او المناطق الاحساس بالالم هي في الجلد لذلك هذه الاية تدل على هذا المعنى وهذي تعتبر من اياتي التي فعلا لا خلاف عليها اعجاز العلم اكثر الايات يعني المرتبطة بالطب مرتبطة بجسم الانسان خاصة - 01:02:42

لا نقاش فيها فعلا يعني الطب الحديث اثبتها فعلا يعني مثلا مراحل حمل ذكرها الله في القرآن الكريم وهي مطابقة لما وصلوا اليه مثلا هذه مناطق الشعور بالالم هي في - 01:03:08

في جلد الانسان وانها اذا عطلت او اصاب الجلد باي آآ علة او يصبح الانسان يفقد الشعور بالالم مثل مرضى السكر مثلا الان احيانا يصبح لديه اه برود في اطراف ولا يشعر بالالم ربما يعني اه - 01:03:23

يدخل في رجله مسمار ولا يشعر به لانه قد ماتت هذه المنطقة التي فيها الشعور بالالم وايضا آآ مثل قوله تعالى آآ بلى قادرين على ان نسوي بنانه واستخدام البصمة الان - 01:03:41

ولذلك لاحظوا الان كيف طوروا الان استخدام البصمة الى اه الى يعني اشياء كثيرة حتى الدخول مثلا في مثلا في العمل بالبصمة او في الجوالات الان انك تفتحه بالبصمة يعني خلاص هذا اثبات لهذه الحقيقة التي اصبحت متداولة - 01:03:57

الجميع الان ان البصمة تختلف لا يمكن يأتي شخص بنفس بصمة اخرى يفتح جوالك مثلا او يفتح مكتبك او كذا لانه بهذه البصمة التي هي ذكرها الله بلا قادرين على ان نسوي بنانه - 01:04:14

طيب قال ليزوقوا العذاب ليدوم لهم ذوقه وقيل يخلق لهم مكانه جلدا اخر والعذاب في الحقيقة للنفس العاصية المدركة لا لالة ادراكها يعني قد يقول قائل طيب الان اذا بدل الله جلده بجلد جديد - 01:04:31

الجلد الجديد هذا وش ذنبه؟ وهو اصلا جل جديد لم يكن شريكا في المعصية وانما المفترض ان الذي يعذب هو الجلد نفسه الذي كان عليه يقال انما العذاب هو للشخص للنفس العاصية - 01:04:51

وليس للالة التي يشعر بالعذاب عن طريقها لا قيمة لها فلا محذور هكذا يعني يوجه البيضاوي هذا المقصود مثل هذي شوفوا احيانا الايرادات والاستدراكات التي توجد في في القرآن الكريم - 01:05:08

مثل هذا مثلا قد يقول قائل ما ذنب اه الجلد الجديد الخلايا الجديدة ولم تكن هي شريكة في في المعصية او في الكفر او في التكذيب وهنا يعني يقول هذا توجيهها. ولذلك البيضاوي ابن قتيبة رحمه الله له كتاب قيم جدا - 01:05:23

اسمه تأويل مشكل القرآن يرد فيه على مثل هذه الايرادات التي يريد الزنادقة والذين يعترضون على القرآن سبقه ابن احمد ابن حنبل رحمه الله والدارمي في آآ الرد على الجهمية - 01:05:45

واعترضاتهم على القرآن الكريم مثلا يقولون الله يقول وقفوههم انهم مسؤولون فاثبت انهم يسألون ويقول في موضع اخر فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مرة يقول يسألون ومرة يقول لا يسألون - 01:06:00

هذا تناقض ويأتي ابن قتيبة ابن ابن عباس قبل ذلك يجيب على هذا فيقول انهم يسألون في موقف ولا يسألون في موقف ان مواطن يوم القيامة مواطن كثيرة ومتعددة هذه الاية تشير الى موضع وهذه الاية تشير الى موضع فليس هناك تناقض. وهذه القراءة فيها يا شباب من تأويل مشكل القرآن - 01:06:22

نقضوا مطاعم على القرآن الكتب المعاصرة من الكتاب اه منقذ السقار ايضا اه هو جمع كل هذه الشبهات واصاغها بأسلوب معاصر. هذه مهمة جدا انا نقرأ فيها اليوم لان الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم كثيرة. فيعني ان يقرأ الانسان ويكون - [01:06:46](#) على العلم بما يعني ابرز هذه الشبهات مهم جدا ثم يقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا. لاحظوا انه الكلام قبل قليل عن المكذبين عن الذين يعني - [01:07:04](#)

يزكون انفسهم من اليهود وهكذا جاء الحديث عنهم وقدم ذكرهم لان الحديث كان مسوقا لهم ثم جاء فختتم بذكر المؤمنين وهذا اسلوب المقابلة في القرآن الكريم المقابلة يذكر الجنة ثم يذكر مقابلها - [01:07:25](#) يذكر الوعد يذكر الوعيد يذكر المكذبين في ذكر المصدقين وهكذا واما التقديم والتأخير في ذلك فهو حسب السياق. فهنا مثلا كان الحديث عن المكذبين فقدم ذكر الوعيد وذكر العذاب في جهنم. واخر - [01:07:45](#) الحديث عن المؤمنين فهنا يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذي تتكرر دائما الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين امنوا وعملوا الصالحات. اشارة الى انه لا يصح ايمان المؤمن الا اذا اقترن بالعمل - [01:08:01](#) واحد يقول انا مؤمن وهو لا يصلي فهو كاذب في دعوة يقول انا مؤمن وهو لا يصوم هذا كذب في الدعوة فلا بد من عمل الصالحات كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:16](#) قال قدم ذكر الكفار ووعدهم على ذكر المؤمنين ووعدهم لان الكلام فيهم وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا. لهم فيها ازواج مطهرة اي الحور العين الزوجات المطهرات مما يتنجى - [01:08:27](#) به نساء الدنيا البيضاوي لم يشرحها هنا لانها قد سبقت في سورة ال عمران وفي سورة البقرة فلم يكررها. وندخلهم ظلا ظليلا قال في تفسيره لا جوب فيه وهذا احيانا يصير التفسير اصعب من الاية - [01:08:44](#) يعني البيضاوي يريد ان يقول ان الظل الظليل هو الفينان الذي لا جوب فيه الفينان يعني آآ ماذا يقول هنا؟ ان الفينان من يعني من التنوع ظل ظليل واسع ومتنوع - [01:09:03](#) ومترامي المسافات كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يجري الراكب في ظلها خمس مئة سنة هذا هو الفينان واسع لا جوب فيه لا جوب فيه يقصد البيضاوي يعني ما فيه انقطاع - [01:09:25](#) لان الجو هو حتى الجيب منه الجيب اليوم نقول الجيب هو المكان الذي الشق الذي في الثوب مثلا او الجيب عند العرب قديما وليضربن بخمورهن على جيوبهن هو هذي الفتحة التي في في الرقبة - [01:09:42](#) الجو هذا هو الجو. والذين جابوا الصخر بالواد. جابوه يعني قطعوه قطع صغيرة. فهذا هو الجو لكنه استخدم عبارة صعبة يعني فينان لا جوب فيه هذي صعبة لو يستخدم مثلا قال ظلا ظليلا اي واسعا - [01:09:56](#) منعما ونحو ذلك قال ودائما لا تنسخه الشمس. وهو اشارة الى النعمة التامة الدائمة والظليل صفة مشتقة من الظل لتأكيد كقولهم شمس شامس وليل الليل ويوم ايوم وظل ضليل ونحو ذلك - [01:10:14](#) ولعلنا نكتفي بهذا ونجيب عن الاسئلة ونختتم بها ان شاء الله نضع علامة حتى لا نخطئ اذا هذا مية يقول ما الصحيح في كتابة اذا في غير رسم المصحف هل تكتب اذا ام اذا بالفتح بالنون؟ ام اذا بالفتحة والتنوين - [01:10:35](#) ام يجوز الوجهين او الوجهان؟ وهل في اللغة مثيل لذلك نعم في الصحيح انه يجوز فيها الوجهان المبرد رحمه الله في كتابه المقتضب يرى انها بالنون تكتب دائما ويستشهدون دائما بالشاهد الشعري اذا والله نرميهم بحرب - [01:11:00](#) يشيب لهول مدري يشيب لي هول مطلعها يصيب الطفل من قبل المشيب او نحو ذلك فاذا كتبت اذا النون بالنون المبرد يرى انها على كل حال تكتب بالنون وبعض النحويين يرى انها تكتب بالالف والتنوين مطلقا - [01:11:24](#) وهما بمعنى واحد تختلفان وانما هو اختلاف في الكتابة فقط وهذي من نعم لها امثلة طبعا وفي القرآن الكريم مثلا على سبيل المثال رحمة كلمة رحمة كتبت في مواضع بالتاء المفتوحة - [01:11:48](#)

وكتبت في مواضع بالتاء المفتوحة مرة بالمربوطة ومرة بالمفتوحة مثلا اه كاف هاء عين صاد. ذكر رحمة ربك. بالتاء مفتوحة ولولا رحمة ربي ما الفرق بينهما؟ لا فرق في المعنى - [01:12:03](#)

الفرق الوحيد هو في القراءة عند الوقف فاذا وقفت على المكتوبة بالتاء المفتوحة واذا وقفت على التاء المربوطة تقف بالهاء. علما انها ليست موضع وقف اصلا. لكن على افتراض انك تريد تختبر الطالب - [01:12:21](#)

يوقفه على التاء لابد ان يلفظ المكتوب بالتاء المفتوحة يلفظها تاء اما ان يعني يكون لها فرق او في فرق في الدلالة فليس هناك فرق في الدلالة علماء رسم المصحف لا يجدون تعليلا - [01:12:36](#)

او او اجتهاد من الصحابة لكن لم يبين لنا وجه اختلاف بينهم وبعض الذين كتبوا في رسم المصحف مثل اه ابن البنا المراكشي صاحب كتاب مشهور صغير اسمه عنوان الدليل في مرسوم التنزيل - [01:12:52](#)

هو يرى ان رسم المصحف توقيفي وجمهور العلماء على انه اصطلاحى يعني الصحابة كتبوا المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة الاملائية العادية التي يعني يتعاملون بها في سائر حياتهم - [01:13:13](#)

ولم يكتبوه بكتابة خاصة مخالفة لما هو متعارف عليه. لان هذا اصلا غريب لابد تكتب بالكتاب بشيء يقرأه الناس ويفهمونه لكن هو يرى انه توقيفي ولذلك نظم كلامه العاقب الشنقيطي - [01:13:29](#)

وقال والرسم فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس يظهر الاعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المرقومي او كذا ويرى ان الاعجاز ايضا في الرسم. وهذا يعني لا يوافق عليه - [01:13:46](#)

هذا السؤال يقول هل صح الاثر الوارد عن كعب الاحبار انه مر برجل من الليل وهو يقرأ هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بالذي انزلنا من قبل ان نطمس وجوها - [01:14:08](#)

فتردها على ادبارها الآية فوضع كفيه على وجهه ورجع القهقرة الى بيته فاسلم مكانه وقال والله لقد خفت الا ابغ بيتي حتى يطمس وجهي هل في هذا الاثر دليل على ان الاصل حمل الآية على المعنى الحقيقي الى المجازي - [01:14:20](#)

طبعاً اذا صح هذا الاثر لكن الذي صح في اسلام آا الاحباب آا انه آا يعني اسلم من غير بيان السبب انه قد دعي الاسلام واطلع على تعاليمه فاسلم لكنه لم يثبت في في اسلامه هذه القصة - [01:14:36](#)

لكنها وردت وردت في بعض كتب التفسير التي النقل الاسرائيليات الصحيح منها وغير الصحيح لكنها على كل حال الاصل اننا نحمل معنى الآية على المعنى الحقيقي هذا هو الاصل سواء بقصة كعب او بغيره. لكن اذا ثبتت فهي تؤيد هذا انه فهمها على ظاهرها -

[01:14:56](#)

انه فهمها على ظاهرها مباشرة يقول كيف نجمع بين حث الله لعباده في سورة الصف؟ كونوا انصار الله وبين اه اه نبذ اه نبذل تزكية النفس يعني الله سبحانه وتعالى يقول لم تر الى الذين يزكون انفسهم - [01:15:17](#)

فله يزكي من يشاء هذا نهى عن تزكية المرء لنفسه وفي سورة النجم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول في سورة الصف كونوا انصار الله يقول الاخ هنا كيف يعني يجمع بين الايتين - [01:15:38](#)

انا لا يظهر لي ان في قولي كونوا انصار الله تزكية النفس وانما هو امر بان يكون الانسان متبعا لاوامر الله فهو بهذا الاتباع يكون من انصار الله والمقصود بالتزكية هو ان يزكي الانسان عمله - [01:15:54](#)

او يزكي نفسه ويثني عليها ويمدحها سواء بالقول او بالفعل بالتلميح او بالتصريح يزكي نفسه وينبغي للمسلم دائما الا يزكي نفسه مطلقا ولا يوافق من يزكيه ويترك هذا لله سبحانه وتعالى ويتركه بين يعني للناس ان ارادوا ان يزكوا الانسان بعيدا عن عنه لا بأس

لكن ان يرضى به او ان يدعو اليه او ان - [01:16:11](#)

يطلبه فهذا منهى عنه ولا ينبغي للمؤمن ان يفعل ذلك يعني تزكية النفس مذمومة. وهي باب للغرور وهي باب للغرور ولا شك ان الانسان مجبول على حب الثناء ولكن ينبغي للمؤمن ان يقاوم هذه هذه الطبيعة في نفسه - [01:16:41](#)

حتى لا يقع يعني آا في هذا العادة او طبيعة النفس البشرية آا يقول وردت كلمة انفسهم في عدة سياقات في القرآن الكريم منها فلا

تزكوا انفسكم الم ترى الى الذين يزكون انفسهم - [01:17:05](#)

ولا تخرجون انفسكم من دياركم وغيرها فهل كلها تأتي بمعنى النفس والاخوان ام حسب السياق ام يشمل كل المعاني؟ اقصد هل

معناها كلمة واحدة ام يتغير بتغير السياق هو الصواب هو الاخير - [01:17:24](#)

ان كلمة النفس بمعنى الذات اه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. حتى تستخدم في حق الله لنفسك لكنها معناها

بحسب السياق الذي وردت فيه - [01:17:40](#)

مثلا قوله سبحانه وتعالى ولا تخرجون انفسكم من دياركم قال المفسرون لا تخرجون اخوانكم وقولوا في سورة النور مثلا اه فسلموا

على انفسكم تحية من عند الله قال المفسرون فسلموا على اخوانكم - [01:18:00](#)

فسمى الاخوان انفسكم اشارة الى ان المؤمنين بينهم من الرابطة ومن الاخوة ما يجعلهم كالنفس الواحدة ولكن في قوله فلا تزكوا

انفسكم يعني لا تزكوا انفسكم يعني لا يزكي المرء نفسه - [01:18:21](#)

فاذا هي بمعنى الذات مباشرة. فالذي يفرق بين دلالة ودلالة هو السياق الذي ورد فيه الكلام نعم وهذه يعني قضية كبرى في فهم اي

كلام او اي نص لغوي سواء كان نصا شرعيا - [01:18:38](#)

لو كان آا نصا نبويا او شعريا او قصصيا او ايا كان فانه يبقى السياق الذي يحكم على المقصود الذي يقصده المتكلم ولعلنا نكتفي بهذا

ونكمل ان شاء الله التعليق على الايات - [01:18:53](#)

اللقاء القادم صلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:19:08](#)